تطور التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية

م.د. قيس حميد فرحان
المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ/٢
drqais1980@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التنمر المدرسي لدى الطلبة بأعمار(١٢، ١٤، ١٦) سنة، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التنمر المدرسي تبعاً لمتغيري(العمر والجنس)، والتعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة المتنمرين ، وهل هنالك علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي ؟ ، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٧٠) طالباً وطالبةً بواقع (١٣٥) ذكور و(١٣٥) إناث في مدينة الحرية والكاظمية والشالجية، تم تطبيق مقياس التنمر الذي أعده الصبيحين والقضاة (٢٠١٣) ومقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث ، وتوصلت الدراسة إلى أن سلوك التنمر لدى الطلبة يزداد مع التقدم بالعمر، وأن مستوى التنمر المدرسي عند الطلاب الذكور أعلى منه عند الطالبات الإناث، وتدني مستوى التوافق الدراسي عند الطلبة المتنمرين ، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي ، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التطور – التنمر المدرسي – التوافق الدراسي

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعد التنمر المدرسي بين الأطفال في سن الدراسة مشكلة رئيسة بنحوٍ عام على الصعيدين المحلي والدولي ، إذ تشير تقديرات الدراسات الأمريكية الى أن (٣٠%) من المراهقين الأمريكان يتعرضون للتنمر، وأفاد (١٣%) منهم أنهم متنمرون و(١١%)أفادوا أنهم ضحية للتنمر، و(٦%) أفادو أنهم متنمرون وضحية في الوقت نفسه (Merle,et.al,2011:1). فأصبح التنمر مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس ، إذ يحدث داخل المدرسة أكثر من خارجها، وتشكل الساحة المدرسية أكثر الأماكن التي يشيع فيها التنمر ، ويحدث التنمر ايضاً في الممرات ودورات المياه وفي داخل الصف الدراسي ، ويختار المتنمرون ضحاياهم من الطلبة الذين يقاربونهم في العمر أو من هم أصغر سناً (الصوفي والمالكي ،٢٠١٢: ١٤٩).

وقد أصبحت ظاهرة التنمر في تزايد مستمر رغم التوعية بمخاطر هذه الظاهرة، والعمل على منع حدوثها على مستوى المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام ،إذ تشير الإحصاءات المتعلقة بالتنمر في المدارس من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف السادس الثانوي ، بحسب دراسة أجرتها الجمعية الأمريكية للجامعات في عام (٢٠٠١) ، أن (٨١%) من الطلبة في الصفوف الثاني متوسط إلى الخامس الاعدادي ، ذكروا أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي، منهم (٨٣%) من البنات و(٧٩%) من الأولاد (Castro ,etal, 2011:10). وللتنمر تأثير سلبي على الأفراد إذ يمكن أن يكون عائقاً أمام تعلمهم وصحتهم النفسية ، فالتنمر المدرسي لا تقتصر آثاره على مرحلة الطفولة ، إذ يمكن أن يكون تأثيره دائماً على حياة الفرد حتى سن البلوغ (Department for Education , 2017:4). والتنمر مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الأطفال ، إذ يعاني الطفل الذي يقع ضحية للتنمر من العديد من المشكلات ، مثل الخوف والعزلة الاجتماعية والغياب من المدرسة وانخفاض التحصيل الدراسي ، وقصور في المهارات الاجتماعية(خوج ،٢٠١٢: ١٩١).

وقد يطور الطلبة الذين يتعرضون للتنمر مشاعر انعدام الأمن والإذلال والقلق الشديد وانعدام الثقة بالنفس وانخفاض في تقدير الذات ، وقد تؤدي حالات التنمر المتطرفة إلى الانتحار (Roinn,et.al,2013:11). كما أن نسبة كبيرة من المراهقين يتركون الدراسة قبل إتمام المرحلة الثانوية ، وأن معظم المنقطعين عن الدراسة هم في حوالي سن السادسة عشر ، وأن ترك المدرسة في هذه السن يكون قد سبقه فشل توافق دراسي متصل ، وأن معظم البنين والبنات الذين ينقطعون عن الدراسة في هذه السن يظهرون عدم الميل للدراسة (أبو بكر، ٢٠٠٩: ١٦). ولهذا جاء البحث الحالي في محاولة للإجابة عن السؤال التالي : هل هنالك علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأعمار (١٢، ١٤، ١٦) سنة ؟

أهمية البحث:

لم يعد الاهتمام بالمشكلات الطلابية ترفاً تربوياً، إنما هنالك حاجةً ملحةً وماسةً لدراسة هذه المشكلات والتكيف النفسي والاجتماعي لديهم ، وبنحوٍ خاص في مرحلتي الطفولة والمراهقة، ومن المشكلات التي تحدث في الخفاء والتي تؤثر سلباً على الأطفال ما يسمى بسلوك (التنمر)، الذي يؤثر في الطالب في جميع الحالات وفي النظام المدرسي بشكل عام ، وقد اصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعاً

في ظل العولمة والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات ، مما يحتم على المختصين والباحثين الاهتمام بهذه الظاهرة(الصبيحين والقضاة ، ٢٠١٣: ٣).

ويعود تنامي الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس وتطور الدراسات حولها إلى عدد من الأسباب منها، الآثار المدمرة لهذه الظاهرة وخاصة على بعض الطلبة مما أدى بهم إلى الانتحار أو إلى التفكير فيه ، وإلى وعي الأهالي بالظاهرة وضغطهم على المدارس لوقفه ، وعلى وسائل الاعلام للتوعية بها(القحطاني ، ٢٠١٢: ١١٦). إذ إن دور المدرسة هو توفير التعليم المناسب لجميع الطلبة ، ووجود بيئة تعليمية آمنة ومستقرة شرط أساس لتحقيق هذا الهدف لذا فإن سلوك التنمر بحكم طبيعته يقوض ويضعف نوعية التعليم ، إذ تشير الدراسات أن للتنمر آثاراً قصيرة وأخرى طويلة الأمد على الناحية البدنية والعقلية للطلبة ، وعلى المشاركة في المدرسة، والثقة بالنفس ، والقدرة على تحقيق الطموحات، والتوافق الدراسي بنحوٍ عام (Roinn,et.al,2013:3). ومن خلال معالجة ظاهرة التنمر على نحوٍ فعّال يمكن للمدارس أن تكون بيئات آمنة يستطيع الطلبة التعلم فيها والاستفادة من إمكاناتهم(Department for Education, 2017:4).

وتنتشر أعمال التنمر والعنف والتحرش على نطاق واسع في المدارس من رياض الأطفال حتى الصف السادس الثانوي ، إذ وجدت الدراسات الاستقصائية المدرسية عن الجريمة والسلامة برعاية المركز الوطني للإحصاءات التربوية أن (٢٥%) من المدارس ذكرت أن التنمر يقع بين طلابها بشكل يومي أو أسبوعي ، وأن نحو (٣٢%) من الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨)سنة ، ذكروا أنهم تعرضوا للتخويف في مدارسهم خلال العام الدراسي (٢٠٠٧) ، وذكر(٢١%) من الطلبة أنهم تعرضوا للتنمر مرة أو مرتين في الشهر ، وذكر (١٠%) منهم أنهم تعرضوا للتنمر مرة أو مرتين في الاسبوع ، و(٧%) من الطلبة أفادوا بأنهم يتعرضون للتنمر بشكل يومي ، ولم يذكر سوى (٣٦%) من الطلبة الذين تعرضوا للتنمر ، أنهم أبلغوا شخصاً بالغاً في المدرسة عن الحادث (Castro,et.al,2011:6) . وتشير الدراسات إلى أن التنمر المدرسي يرتبط بعدد من المشكلات السلوكية داخل المدرسة ، إذ يميل المراهقون المتنمرون إلى أن يكونوا أكثر عرضةً للتسرب من المدرسة فضلاً عن الأداء الدراسي الضعيف أما ضحايا التنمر فتظهر لديهم مشاعر الاكتئاب والقلق وانخفاض تقدير الذات وضعف الأداء المدرسي (Merle , et.al , 2011:1).

وبالنظر إلى الآثار الخطيرة والطويلة الأمد للتنمر على الصحة الجسدية والنفسية والعقلية للأطفال، فقد أصبح موضوع التنمر المدرسي يشكل قلقاً كبيراً ، وقد توسعت البحوث حول التنمر المدرسي في جميع أنحاء العالم فضلاً عن برامج متنوعة يتم تنفيذها في مدارس البلدان التي ليس لها سياسة واضحة في مكافحة التنمر، من أجل معالجة هذه الظاهرة وخلق بيئة مدرسية أخلاقية آمنة . وقد نفذ أول برنامج واسع النطاق لمكافحة التنمر المدرسي في النرويج عام ١٩٨٣ ، وقد تم وضع نسخة هذا البرنامج في بيرغن من قبل أولفيس(Olweus)، وأظهرت نتائج تطبيق البرنامج أن هنالك انخفاضاً كبيراً في مستوى التنمر المدرسي ، ومنذ ذلك الحين يتم تنفيذ عدد من البرامج وعلى نطاق واسع لمكافحة ظاهرة التنمر(Farrington &Ttofi,2009 :7-9).

ويتفق العلماء على أن التنمر لا يشمل العدوان الجسدي فحسب ، بل يشمل العدوان اللفظي أيضاً بما في ذلك التحرش اللفظي ونشر الشائعات والرفض الإجتماعي والعزلة ، وتشير البحوث والدراسات إلى أن الأولاد الذكور أكثر عرضة للانخراط في التنمر البدني ، في حين ان التنمر اللفظي أكثر شيوعاً بين الإناث (Merle , et.al, 2011:1).

وبالرغم من أن بعض المتنمرين يتمتعون بشعبية عالية من الأقران، إلا أن عدوانهم هذا يؤثر في مجالات أخرى ، مثل التوافق الدراسي ، فالتنمر والعدوان بشكل عام يرتبط بضعف الاداء المدرسي والتدهور السلوكي ، فضلاً عن أن المتنمرين يتسمون بالفشل الأكاديمي ، ومشكلات سلوكية اخرى مثل العصيان للمعلمين وعدم اتباع القواعد المدرسية(His&Ji,2011:347). ويمكن القول إن من أبرز الأسباب التي تؤثر في المسار الدراسي لدى المراهق تعزى إلى متغير الضغوط النفسية ، إذ تؤدي الضغوط النفسية إلى عدم قدرة الفرد على التركيز والانتباه وعدم قدرة المراهق على التوافق مع البيئة المدرسية ، إذ يعبر التوافق الدراسي عن علاقة تفاعلية بناءة بين التلميذ والبيئة المدرسية (هداية ، ٢٠١٥: ٨٨). ولكي يكون الطالب متوافقاً دراسياً يجب أن يسبق ذلك وجود توافق نفسي اجتماعي لديه ؛لأن الطالب الغارق في مشكلات نفسية يصعب عليه الانتباه والتركيز ، ويكون شارد الذهن غير قادر على استيعاب وفهم المادة الدراسية (بو صفر، ٢٠١١: ١٠). ويمثل التوافق الدراسي الجيد مؤشراً إيجابياً ودافعاً قوياً يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ، ويرغبهم في الدراسة ، ويساعدهم على إقامة

علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى ، ويجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة (الشاذلي ، ٢٠٠١: ٥٨-٥٩).

كما أن سوء التوافق الدراسي لدى الطلبة يؤدي إلى توترات نفسية منها ، استجابات التردد والقلق والعنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الفاظ نابية مع الآخرين ، وهذا يدل على سوء التوافق الشخصي والاجتماعي(راشد ،٢٠١١: ٧١٧).

أهداف البحث : يهدف البحث التعرف على :

١-مستوى التنمر المدرسي عند طلبة المرحلة الثانوية بأعمار (١٢، ١٤، ١٦) سنة في الصفوف الأول والثالث والخامس الثانوي.

٢-الفروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي عند طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير العمر (١٢، ١٤، ١٦) سنة، و الجنس (ذكور ، اناث).

٣-مستوى التوافق الدراسي عند الطلبة المتنمرين في المرحلة الثانوية .

٤-العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي عند طلبة المرحلة الثانوية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية بأعمار (١٢، ١٤، ١٦) سنة في الصفوف(الأول، الثالث، الخامس)الثانوي، من الذكور والإناث، في مدينة بغداد – المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ / ٣، وللعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ .

تحديد المصطلحات

١-التطور Development: عرفه

Santrock (2003):

بأنه نمط من التغير في القدرات الإنسانية تبدأ منذ الحمل وتستمر مدى الحياة (Santrock ، 2003 : 23) .

أبو غزال (٢٠٠٦) :

بأنه مجموعة من التغيرات المنتظمة التي تحدث مع مرور الوقت لدى الفرد منذ ولادته وحتى مماته (أبو غزال ، ٢٠٠٦ : ٢٩) .

٢-التنمر المدرسي School Bullying : عرفه

Daniel Olweus (1994):

بأنــه تعـرض الطالــب للتخويـف والأذى بشـكل متكـرر ومــع مـرور الوقـت ، مـن قبل طالب آخر أو مجموعة طلاب (Merle, et.al,2011:1).

Rigby (2003):

بأنـه الرغبـة فـي الإيـذاء والعمـل المـؤلم يتميـز بـالتكرار وعـدم التـوازن فـي السـلطة والتمتـع الواضـح مـن قبـل المعتـدي والشـعور بـالقمع مـن قبـل الضـحية (Ong &Linfor,2003:6).

ملحم (٢٠٠٤):

بأنــه سـلوك عـدواني نحـو شـخص بهـدف مشـاهدة معانـاة الضـحية مـن الآلام الجسدية التي يتركها المعتدي على المعتدى عليه (ملحم ،٢٠٠٤: ١٥).

Farrington& Ttofi (2009):

بأنـه الإعتـداء البـدني أو اللفظـي أو النفسـي أو التخويـف الـذي يقصـد بـه إلحـاق الأذى بالضـحية مـن جانـب المعتـدي ، دون وجـود تكـافؤ فـي القـوة (النفسـية والجسـدية) بين المتنمر والضحية (Farrington &Ttofi, 2009:7).

الجمعية الأمريكية لعلماء النفس (٢٠١١):

بأنـه الاعتـداء البـدني أو اللفظـي أو النفسـي المتكـرر للضـحايا مـن جانـب الجنـاة الذين يعتزمون إلحاق الإذى بهم (Castro, et.al,2011:3) .

Roinn, et.al (2013):

بأنـه سـلوك سـلبي غيـر مرغـوب فيـه ، لفظـي أو نفسـي أو جسـدي ، يقـوم بـه فـرد أو مجموعــة أفــراد ضــد فــرد آخــر أو مجموعــة أفــراد ، ويتكــرر مــع مــرور الوقــت (Roinn,et.al,2013:8) .

وقد تبنى الباحث تعريف(Farrington &Ttofi 2009) للتنمر المدرسي

التعريــف الإجرائــي : هـو الدرجـة التـي يحصـل عليهـا المسـتجيب عنـد إجابتـه علـى المقياس المعد لهذا الغرض .

٣-التوافق الدراسي Scholastic Adjustment :عرفه

رؤوف (١٩٧٤) :

بأنــه قـدرة الطالــب علــى تحقيـق حاجاتــه الاجتماعيــة مــن خــلال علاقاتــه مــع زملائــه ومــع مدرســيه أو مــع المدرســة وإدارتهــا ، ومــن خــلال مســاهمته فــي ألــوان النشـاط الاجتمـاعي المدرسـي بشـكلٍ يـؤثر فـي صـحته النفسـية وفـي تكاملـه الاجتمـاعي (أبو بكر ، ٢٠٠٩: ١٢).

بيكر وسيرك (٢٠٠٢) :

بأنه الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، لتحقيق المواءمة بينه وبين البيئة المدرسية ، ومكوناتها الأساسية، وهي المدرسون والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة (بيكر وسيرك، ٢٠٠٢: ٤).

وقد عرف الباحث التوافق الدراسي بأنه :

بأنه قدرة الطالب على تكوين علاقات سليمة داخل البيئة المدرسية بما تتضمنه من زملاء ومدرسين وأوجه النشاط ، وطريقته في المذاكرة وتنظيم الوقت لتحقيق النجاح .

تعريف التوافق الدراسي اجرائياً :

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن المقياس المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التنمر :

يقصد بالتنمر إيقاع الأذى على فرد أو مجموعة أفراد بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز ، أو الاعتداء والضرب ، أو العمل ضمن عصابات ويضاف إلى ذلك التحرش الجنسي، ويحصل التنمر نتيجة لعدم التوازن في القوة بين فردين الأول يسمى المتنمر (Bully) ، والثاني يسمى الضحية (Victim) إذ يشير Rigby إلى أنه عندما يتعرض طفل إلى فعل أو عمل ضار من طفل أكبر ، وباستمرار وعندما لا يكون هنالك توازن بينهما في القوة ، نكون أمام حالة تنمر (الصبيحين والقضاة، ٢٠١٣: ٨). فالتنمر سلوك يعكس في مضمونه سلسلة من الأفعال السلبية المؤذية عن طريق شخص أو أكثر ضد شخص آخر أو أكثر بصورة متكررة على مدار مدة طويلة من الزمن ،يتتبع فيها المتنمر عن كثب أحوال الضحية ، وهذه الأفعال السلبية تعكس سلوكاً إيذائياً مبنياً على عدم توازن القوى في ميزان العلاقة بين المتنمر والضحية (خوج ، ٢٠١٢: ١٩٢-١٩٣). ويعد التنمر فرع من السلوك العدواني يتميز بثلاث سمات رئيسة هي :

١- الأفعال العدوانية المتعمدة الموجهة من فرد أو مجموعة أفراد تجاه الضحايا وإحداث ضرر جسدي أو لفظي أو نفسي أو اجتماعي .

٢- أن هذه الأفعال تحدث بنحوٍ متكرر وعلى فترات زمنية .

٣- لا يوجد توازن في القوى بين المتنمر والضحية ، إذ غالباً ما يكون الضحية عاجزاً عن الدفاع عن نفسه .(Hemphill, et.al, 2014:7).

ومع أن التنمر هو نوع من السلوك العدواني إلا أنه ليس مساوياً للعدوان أو العنف ، إذ ليس كل عدوان أو عنف ينطوي على تنمر ، وليس كل تنمر ينطوي على عدوان أو عنف (Farrington &Ttofi, 2009:8).

أنواع التنمر المدرسي : هنالك عدة أشكال للتنمر يمكن عرضها كما يأتي :

١- التنمر الجسدي : ويشمل الضرب ،أو الركل ،أو الدفع ، أو الإجبار على فعل شيء .

٢- التنمر اللفظي : ويشمل الإهانة ، أو الإغاظة ،أو السب والشتم ،أو إعطاء القاب ومسميات للطفل .

٣- التنمر النفسي : ويشمل الإساءة النفسية من خلال نشر الشائعات عن الطفل والإضرار بسمعته، والمضايقة والتهديد والتخويف (Hemphill, et.al, 2014: 8-9).

٤- التنمر الاجتماعي : ويشمل منع الطفل من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائه أو رفض صداقته .

٥- التنمر الجنسي : ويتضمن استعمال أسماء جنسية وينادى بها ، أو كلمات قذرة ،أو لمس ، أو تهديد بالممارسة .

٦- التنمر على الممتلكات : ويشمل أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها ،أو عدم إرجاعها ، أو إتلافها (الصبيحين والقضاة ، ٢٠١٣: ١١).

أعراض التنمر :

قد تشير العلامات والأعراض الآتية إلى أن الطفل يتعرض للتنمر ، وهي :

١- القلق حول الذهاب من وإلى المدرسة ، إذ يطلب الطفل من والديه أن يصحبوه إلى المدرسة، أو تغيير طريق الذهاب ، وتجنب الذهاب للمدرسة بأوقات منتظمة .

٢- عدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة والتوقف عن الدراسة .

٣- التدهور في الأداء الدراسي وفقدان التركيز و فقدان الحماس والاهتمام بالدراسة .

٤- أمراض جسدية ، مثل الصداع ، وآلام المعدة .

٥- تغيرات مفاجئة في السلوك أو المزاج ، وتكون ملحوظة بنحوٍ خاص قبل العودة إلى المدرسة بعد عطلة نهاية الاسبوع، أو بعد العطل المدرسية.

٦- العزلة ، وصعوبة في النوم ، والكوابيس ، والبكاء ، وانعدام الشهية للأكل ، التقيؤ ، التبول اللارادي .

٧-كثرة طلب الحصول على المال ، أو سرقته .

٨- الكدمات الواضحة على الوجه والجسم ، والملابس التالفة .

٩-رفض الحديث أو البوح عما يقلقه (Roinn ,et.al,2013: 11-12).

اســـباب التنمـــر المدرســـي : يرجـع المختصـين أهـم الأسـباب المؤديـة للتنمـر المدرسي إلى :

١- أسباب أسرية : يعد العنف الأسري من أهم أسباب التنمر ، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواءً بين الزوجين أو تجاه الأبناء ، يميل إلى التأثر بما يشاهده أو يمارس عليه ، ومن ثم يميل الطفل إلى ممارسة العنف والتنمر على اقرانه .

٢- أسباب مدرسية : لقد ارتقى العنف في المدارس إلى مستويات غير مسبوقة وصلت إلى حد الاعتداء اللفظي والجسدي سواءً على المدرسين أو التلاميذ ، مما شجع بعض الطلبة على التسلط والتنمر على الآخرين .

٣- أسباب إعلامية وتكنولوجية : تعتمد الألعاب الإلكترونية عادةً على مفاهيم مثل القوة الخارقة، وسحق الخصوم، واستعمال الأساليب كافة لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي ، لذلك نجد أن الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب يعدون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية امتداداً لهذه الألعاب ، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بالكيفية نفسها، فضلاً عما يعرض على شاشة التلفاز من أفلام تحتوي على مشاهد العنف والقتل والاستهانة بالنفس البشرية ، ومن ثم ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد وإعادة الانتاج (مغار ، ٢٠١٥: ٥١٤-٥١٥).

الكشف عن التنمر المدرسي :

يمكن الكشف عن المتنمرين بنحوٍ عام من خلال ما يأتي :

١- الاستناد إلى ملاحظات المرشد التربوي في المدرسة .

٢- مراجعة سجلات الإرشاد التربوي (سجل المقابلات الفردية) .

٣- الاستعانة بملاحظات مرشدي الصفوف .

٤- تطبيق مقياس لقياس السلوك التنمري . (الصبيحين والقضاة ، ٢٠١٣ : ١٥-١٦)

خصائص المتنمر:

١- القوة بسبب العمر والحجم والجنس .

٢- تعمد الأذى ، فالمتنمر يجد لذة في توبيخ الضحية أو محاولة السيطرة عليها .

٣- الفترة والشدة (استمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة) .

خصائص الضحية :

١- قابلية السقوط (فالضحية سريعة الانخداع ولا تستطيع ان تدافع عن نفسها) .

٢- غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزلة في المدرسة والضعف ، وأحياناً لا تذكر الضحية فعل المتنمر خوفاً من انتقامه) .

٣- تقديراً منخفضاً للذات ، والاحساس بالفشل .

٤- فقدان الثقة بالنفس .

٥-ضعف الأداء الدراسي .

٦- الافتقار إلى الأمان . (القحطاني ،٢٠١٢: ١١٨-١١٩)

مفهوم التوافق الدراسي:

يتفق الباحثون على ان التوافق هو قدرة الفرد على تحمل موجات متكررة من العنف مع ازدياد مستوى القلق والصراع الداخلي لديه ، ومحاولاته لإشباع حاجاته النفسية والجسمية وانسجامه مع مجتمعه، فهو عملية مركبة من عنصرين أساسين أحدهما : الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته ، وثانيهما : البيئة المحيطة بهذا الفرد وأن تكون العلاقة بين هذين العنصرين منسجمة دينامية مستمرة(ناجية،٢٠١٣: ٢٨). والتوافق الدراسي يمثل قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة قائمة بين مجموعات أفراد المجتمع الدراسي من إداريين ومدرسين وطلاب داخل البيئة الدراسية من خلال تفاعلهم من المنهج الدراسي ، ومساعدة الطالب على التوافق الدراسي يحقق له فرص النمو الاجتماعي السليم التي تبدو آثاره واضحة في علاقاته الاجتماعية ، وفي تفاعله مع الآخرين ونجاحه الدراسي (أبوبكر،٢٠٠٩: ١٣). والتوافق الدراسي السوي داخل المدرسة يتضمن شعور الطالب بالرضى عن أوجه النشاط الاجتماعي والأنظمة واللوائح داخل المدرسة ، وقدرته على المشاركة في هذه الأنشطة ، فضلاً عن قدرة الطالب على العمل والانتاج داخل هذه البيئة (أولاد شايب وحمومو، ٢٠١٧: ٤٢).

مشكلات التوافق الدراسي :

يمكن أن تعترض الطالب مشكلات عديدة تحول دون توافقه الدراسي، منها:

١- الحالة الصحية للطالب : فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم القدرة على التركيز في الدروس يكون لديه سوء توافق دراسي .

٢- التذبذب في المعاملة الأسرية : فالدلال الزائد والإسراف بالرعاية يوَلد فرداً معتمداً على والديه في أداء واجباته الدراسية .

٣- عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء توافق للطالب .

٤- التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس يوَلد لديه الملل وعدم القدرة على الإيفاء بمتطلبات الدراسة .

٥- ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء والغش في الامتحانات والسرقة يؤدي إلى عدم التوافق الدراسي (دليلة ،٢٠١١: ٧٩-٨٠).

النظريات التي فسرت التنمر المدرسي والتوافق الدراسي :

١-نظرية التحليل النفسي (فرويد) :

تفسر هذه النظرية التنمر أنه سلوك يحدث نتيجةً للصراع والتناقض بين غريزة الحياة وغريزة الموت وتحقيق اللذة ، ولا يتم ذلك إلا عن طريق تعذيب الآخرين وإلحاق الأذى بهم والتصدي لهم أو حتى تجاه نفسه ، إذ إن الطفل يولد بدافع عدواني ، وسلوك التنمر هو استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة ومكتسبة (مغار، ٢٠١٥: ٥١٨). أي إن الإنسان عندما يشعر بتهديد خارجي ينبه غريزته العدوانية فتجمع طاقتها ويغضب ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان ، حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي، ويعود إلى اتزانه الداخلي، كما أن فرويد ربط بين العدوان والمراحل المبكرة للطفولة، ويؤكد على أن جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس ،وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل(الصبيحين والقضاة، ٢٠١٣: ٥٠).ويرى فرويد أن عملية التوافق لدى الشخص غالباً ما تكون لاشعورية ، وان السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث قوى هي : قوة الأنا القدرة على العمل ، القدرة على الحب (عبد اللطيف، ١٩٩٢: ٣٥). ووفقاً لنظرية التحليل النفسي فإن الطالب الذي يلحق الأذى بالآخرين نتيجة غريزته العدوانية هو شخص غير قادر على الحب والعطاء ومن ثم فهو غير متوافق نفسياً ودراسياً .

٢-نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا):

تفسر النظرية العدوان بكونه أحد أشكال السلوك الاجتماعي ، يكتسب من خلال مشاهدة النماذج وما تظهر من عدوان تجاه البيئة المحيطة بها ، وقد أجرى باندورا عدداً من الدراسات توصل فيها إلى أن الفرد ينمذج العدوان ، وعن الكيفية التي يكتسب بها السلوك العدواني ، تشير النظرية إلى ثلاثة مكونات : الاكتساب والأداء والاحتفاظ . فالسلوك العدواني يكتسب بفعل التعزيز أو الإثابة ، أما الأداء فنعني به أن يكون الفرد قادراً على التصرف بعدوانية إلى الحد الذي يلحق الأذى والضرر بالآخر ، والاحتفاظ يعني أن العدوان من الممكن أن يتكرر عند تعزيزه أو إثابته، بينما لا يعاود ظهوره مرة أخرى عند مشاهدة نموذج وهو يعاقب على سلوكه العدواني (حسن ، ٢٠٠٣: ٣٥١-٣٥٣).

ويؤكد باندور على أن السلوك وسمات الشخصية هي نتاج التفاعل المتبادل بين عوامل المثيرات الاجتماعية ، منها النماذج والعمليات العقلية والشخصية (إنجلر ، ١٩٩١: ٩٣). ووفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي فإن الطالب المتنمر اكتسب سلوك التنمر من خلال مشاهدة عدد من النماذج المحيطة في بيئته، ونتيجة للتفاعل مع هذه النماذج يصبح ذا شخصية غير سوية ومن ثم يعاني سوء التوافق الدراسي.

٣-نظرية الإحباط – العدوان (دولارد وميلر):

ترى النظرية أن العدوان يحدث نتيجةً للشعور بالإحباط ، والذي يأخذ أما الشكل اللفظي كتوجيه الألفاظ النابية ، أو الشكل الجسدي كإلحاق الضرر أو الأذى بشخصٍ ما (الزعبي، ٢٠١٥ :١٦٦). وهذا يعني أن العدوان يعتمد على الإحباط فلا يمكن أن يكون هناك عدوان من دون إحباط ، وبهذا المعنى فإن الإحباط يسبق العدوان ، و لابد من الإشارة في هذا السياق ، إلى أن العدوان طبقاً للنظرية ، لا يستثار مباشرةً، إلا بعد توافر الإشارة (Cue)، التي تعمد بدورها إلى قذف الآخرين بألفاظ نابية أو التحريض من طرف ثالث أو الإيذاء إلى حد مؤلم ، وبذلك يغدو العدوان من وجهة نظر الإحباط – العدوان ، استجابة طبيعية للخبرات المؤلمة (حسن ، ٢٠٠٣: ٣٥٠-٣٥١). ويرى كل من دولارد وميلر أن الشخصية هي مجموعة عادات متعلمة ، فالفرد يتعلم العادات من خلال الربط بين المثيرات والاستجابات المتعلمة ، وان الشخصية السوية هي الشخصية التي تحافظ على التوافق المناسب مع البيئة ،أما الشخصية غير السوية فهي التي تقوم بسلوك متعلم بوصفه وسيلة للتعبير عن دوافع مكبوتة (عبدالله ، ٢٠١٢: ٢١). ووفقاً لنظرية الإحباط العدوان ، فإن الطالب المتنمر الذي يتميز بسمات عدوانية تجاه زملائه ، هو شخص محبط غير قادر على التوافق مع البيئة المدرسية ومن ثم فهو يعاني من سوء توافق دراسي ، ويؤدي شعوره بالإحباط إلى توجيه العدوان والتنمر نحو زملائه .

الدراسات السابقة

١-دراسة (Atik &Guneri 2012):

هدفت الدراسة إلى التحقق من صدق وثبات مقياس التنمر المدرسي الذي أعده (Felix. Et.al2011) في كاليفورنيا ، أجريت الدراسة على عينة من طلاب المدارس المتوسطة في تركيا ، بلغ حجم العينة (٣١٣) طالباً طالبةً ،(٤٧,٩%) ذكور، و(٥٢,١%)إناث، وللتحقق من ثبات المقياس استعمل الباحثون معامل الفا كرونباخ وطريقة

إعادة الاختبار ، ولحساب الصدق تم استعمال الصدق التنبؤي ،وأشارت النتائج إلى أن مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلبة على المقياس ترتبط إرتباطاً إيجابياً مع التنمر، وترتبط ارتباطاً سلبياً مع الرضى عن الحياة والشعور بالأمل (Atik&Guneri,2012:1237).

٢-دراسة (Jan &Husain2015):

هدفت الدراسة إلى فهم طبيعة التنمر المدرسي ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى التنمر وتأثيره في تعلم الطلاب في المدرسة ، أجريت الدراسة على عينة مكونة من(١٠) معلمين و(٤٠) طالباً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، تم استعمال الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الأسباب التي تؤدي إلى التنمر، وفي ضوء النتائج تم صياغة وتنفيذ استراتيجيات مختلفة للحد من سلوك التنمر لدى الطلبة(Jan &Husain,2015: 43).

٣-دراسة (Wan 2010) :

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار التنمر المدرسي بين الطلبة في المدارس الثانوية في مدينة بالو بأندونيسيا، ومعرفة فيما إذا كان التنمر يختلف باختلاف جنس المتنمر (ذكور – أناث)، وهل أن التنمر المدرسي مرتبط بالقوة ، تم استخدام أسلوب المقابلة لجمع البيانات ، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٩٧) طالباً و(١٤٩) طالبةً في الصفوف الأول والثاني المتوسط ، أظهرت النتائج أن الذكور على نحو عام لديهم تنمر مدرسي أكثر من الإناث ، وأن الذكور لديهم تنمر بدني، أما الإناث فلديهن تنمر لفظي ، وكانت نسبة التنمر في الصف الثاني أعلى من الصف الأول بالنسبة للذكور والاناث (Wan,2010: 4).

٤-دراسة (الصوفي والمالكي٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنمر المدرسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال في المدارس الابتدائية في مدينة بغداد ، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) تلميذ تراوحت أعمارهم بين (١١-١٢) سنة في صفوف الخامس والسادس الابتدائي ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقام الباحثان ببناء مقياس للتنمر المدرسي وتبني مقياس (العتابي٢٠٠١) لأساليب المعاملة الوالدية ، أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين التنمر المدرسي وأساليب (الإهمال ، التساهل ، التسلط ، الحزم، التذبذب) للمعاملة الوالدية دال إحصائياً ، إذ إن سلوك الأطفال التنمري يزداد كلما زاد إهمال أو تساهل أو تسلط

الوالـــدين ، بينمـــا يكـــون الأطفـــال أقـــل تنمـــراً مـــع أســـلوب الحـــزم أو التذبذب (الصوفي والمالكي ،٢٠١٢: ١٤٦).

٥-دراسة (Houbre,et.al 2010):

هـدفت الدراسـة إلـى التعـرف علـى مفهـوم الـذات واسـتراتيجيات التوافـق التـي يتخـذها الأطفـال الـذين يتعرضـون إلـى التنمـر المدرسـي ، أجريـت الدراسـة علـى عينـه مكونـة مـن (٥٢٠) طالبـاً ، تتـراوح أعمـارهم بـين (٨-١٢) سـنة أظهـرت نتـائج الدراسـة أن الطـلاب ضـحايا التنمـر لـديهم مفهـوم ذات ضـعيف بالمقارنـة مـع زملائهـم الـذين لـم يتعرضـوا للتنمـر، فضـلاً عـن أن الطـلاب ضـحايا التنمـر يلجـأون إلـى اسـتراتيجية التجنـب للـتخلص مـن التنمـر، وأوصـت الدراسـة بضـرورة وضـع بـرامج وقائيـة لمعالجـة حـالات التنمـر علـى مسـتوى المدرسـة والأسـرة والطالـب (Houbre,et.al,2010: 1).

٦-دراسة (Hsi&Ji 2011):

هـدفت الدراسـة التعـرف علـى العلاقـة بـين التنمـر المدرسـي وقبـول الأقـران والتوافـق الدراسـي، أجريـت الدراسـة علـى عينـة مكونـة مـن(٢١٦) طالبـاً وطالبـةً فـي الصـف السـابع فـي مدينـة تابيـه فـي تـايوان(٥٢%) ذكـور، و(٤٨%) إنـاث ، بمتوسـط عمـر(١٢,٨) سـنة ، تـم اسـتعمال مقيـاس التقريـر الـذاتي لقيـاس مـدى تقيـيم اسـتجابات المجيبـين فـي المواقـف الاجتماعيـة ومعتقـداتهم عـن الآخـرين، تـم تزويـد المسـتجيبين بقائمـة مـن أسـماء زملائهـم فـي الصـف وطلـب مـنهم تقيـيمهم فيمـا يتعلـق بسـلوك التنمـر، وفيمـا يتعلـق بقبـول الأقـران تـم تزويـد المسـتجيبين بقائمـة مـن أسـماء زملائهـم فـي الصـف وطلـب مـنهم تقيـيم مـدى شـعورهم تجـاه كـل زميـل ولمعرفـة التوافـق الدراسـي تـم الاعتمـاد علـى درجـات امتحـان الفصـل الأول والتـي تـم جمعهـا مـن سـجلات المدرسـة، وتوصـلت الدراسـة إلـى أن التنمـر المدرسـي يـرتبط ارتباطـاً سـلبياً بقبـول الأقران والتوافق الدراسي(Hsi&Ji,2011: 345-350).

مناقشة الدراسات:

تباينت الدراسات من حيث الأهداف ، إذ هدفت دراسة(Atik & Guneri 2012) إلى التحقق من صدق وثبات التنمر المدرسي ، وهدفت دراسة(Jan &Husain2015) إلى فهم طبيعـة التنمـر المدرسـي ومعرفـة الأسـباب التـي تـؤدي إلـى التنمـر المدرسـي، وهـدفت دراسة(Wan 2010) إلى معرفة مدى انتشار التنمر المدرسي بين الطلبة في المدارس الثانوية، وهدفت دراسة (الصوفي والمالكي ٢٠١٢) إلى معرفة العلاقة بين التنمر المدرسي وأسـاليب المعاملـة الوالديـة، بينمـا هـدفت الدراسـة الحاليـة إلـى معرفـة العلاقـة بـين التنمـر

المدرسي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتباينت أحجام العينات في الدراسات السابقة بين(٤٠) طالباً في دراسة(Jan & Husain 2015) إلى(٥٢٠) طالباً في دراسة (Houbre,et.al 2010)، وتباينت أدوات القياس في الدراسات بين الاستبانة في دراسة (Jan &Husain2015) والتقرير الذاتي في دراسة(Hsi&Ji 2011) ، أما الدراسة الحالية فقد استعمل الباحث مقياس التنمر المدرسي الذي أعده الصبيحين والقضاة (٢٠١٣)، وبناء أداة لقياس التوافق المدرسي.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:

لما كانت الدراسة الحالية محددة بطلبة المرحلة الثانوية للأعمار (١٢-١٤-١٦) سنة والموجودين في صفوف الأول والثالث المتوسط والخامس الإعدادي في المدارس الثانوية للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الكرخ الثالثة ، ذكوراً وإناثاً للسنة الدراسية (٢٠١٧-٢٠١٨) ، فقد تألف مجتمع البحث من (٥٧٠٨١) طالب وطالبة[*] بواقع (٣٢١١٣) طالب و(٢٤٩٦٨) طالبة موزعين بحسب المرحلة العمرية والدراسية والجنس، جدول (١).

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب المرحلة الدراسية والجنس

المديرية	المرحلة الدراسية	العمر	الجنس	العدد	المجموع
الكرخ الثالثة	الأول المتوسط	١٢ سنة	ذكور	١٥١٢٦	٢٦٨٤٧
			إناث	١١٧٢١	
	الثالث المتوسط	١٤ سنة	ذكور	١٢٣٤٢	٢٠٩٠٢
			إناث	٨٥٦٠	
	الخامس الاعدادي	١٦ سنة	ذكور	٤٦٤٥	٩٣٣٢
			إناث	٤٦٨٧	
المجموع					٥٧٠٨١

[*]تم الحصول على أعداد الطلبة من شعبة التخطيط و الاحصاء في المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة .

ثانياً: عينة البحث:

يحدد عادة تصميم البحث وأهدافه أسلوب اختيار العينة وحجمها، لذا اعتمد الباحث لاختيار عينة بحثه الأسلوب القصدي في مدارس البنين والبنات، واختار العينة من كل مدرسة بالطريقة القصدية من الصف الأول والثالث المتوسط والخامس الاعدادي في المدارس الثانوية للأعمار (١٢، ١٤، ١٦) سنة ، إذ كان عدد أفراد عينة البحث (٢٧٠) طالباً وطالبة بواقع (٩٠) طالباً وطالبة في كل مرحلة عمرية و دراسية مناصفةً بين الذكور والإناث ، وجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

أعداد طلبة عينة البحث موزعين بحسب المنطقة والمدرسة والمرحلة الدراسية والجنس

المديرية	المنطقة	المدرسة	المرحلة الدراسية	العمر	الجنس	العدد	المجموع
الكرخ الثالثة	الحرية	م/ابي ذر الغفاري	الاول	١٢ سنة	ذكور	٤٥	٩٠
		م/ خديجة الكبرى			إناث	٤٥	
	الكاظمية	ث/الشهيد محمد باقر الصدر	الثالث	١٤ سنة	ذكور	٤٥	٩٠
		ث/ الجوادين			إناث	٤٥	
	الشالجية	ع/ سيف الدولة	الخامس	١٦ سنة	ذكور	٤٥	٩٠
		ث/ باب العلم			إناث	٤٥	
المجموع							٢٧٠

ثالثاً: أداتا البحث:

١ - مقياس التنمر المدرسي:

لقياس التنمر المدرسي لدى عينة البحث الحالي تم تبني المقياس الذي أعده (الصبيحين والقضاة ٢٠١٣) والذي يتكون من (٤٥) فقرة موزعة على خمسة مجالات (تنمر لفظي، تنمر جسمي، تنمر اجتماعي، تنمر جنسي، تنمر على الممتلكات) ، علماً ان بدائل المقياس هي (تنطبق عليَ بدرجة كبيرة ، تنطبق عليَ بدرجة متوسطة ،لا تنطبق عليَ) ويتم اعطاء الدرجات (١ ، ٢ ، ٣) للفقرات الايجابية ، والدرجات (٣، ٢ ، ١) للفقرات السلبية التي تعبر عن التنمر المدرسي ،

وبذلك فإن أقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (٤٥) واعلى درجة هي (١٣٥)، ملحق(٢) .

٢ – مقياس التوافق الدراسي :

بعد الاطلاع على عدد من المقاييس للتوافق الدراسي منها ، مقياس يونجمان (Youngman) الذي عدله وقننه على البيئة العربية عبد العزيز الدريني (١٩٩٤)، ومقياس (الزيادي ١٩٦٤) تعديل وتقنين بلال الجندي ، ومقياس (أولاد شايب وحمومو٢٠١٧) ، قام الباحث ببناء مقياس التوافق الدراسي والذي يتكون من (٤١) فقرة موزعة على سبعة مجالات (العلاقة بالزملاء، العلاقة بالمدرسين، النشاط الاجتماعي، الاتجاه نحو المدرسة، طريقة الاستذكار، تنظيم الوقت ، التفوق الدراسي) ، علماً ان بدائل المقياس هي (تنطبق عليَ بدرجة كبيرة ، تنطبق عليَ بدرجة متوسطة ،لا تنطبق عليَ) ويتم اعطاء الدرجات (٣ ، ٢، ١) للفقرات الايجابية التي تعبر عن التوافق المدرسي ، والدرجات (١ ، ٢ ،٣) للفقرات السلبية التي تعبر عدم التوافق ، وبذلك فإن اقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (٤١)، واعلى درجة هي (١٢٣) ، ملحق(٣) .

رابعاً: صدق المقياسين:

استعمل الباحث الصدق الظاهري من خلال عرض المقياسين على مجموعة من الخبراء في علم النفس ، ملحق(١) ، وجدول (٣) يبين آراء الخبراء في فقرات المقياسين.

الجدول(٣)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياسي التنمر المدرسي والتوافق الدراسي

المقياس	الفقرات	الموافقون	النسبة	غير الموافقون	النسبة
التنمر المدرسي	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤	٨	١٠٠ %	-	-
	١٧-٣١-٤٥	-	-	٢	٢٥%
التوافق الدراسي	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١	٨	١٠٠ %	-	-
	٢٤-٢٥-٢٦-٣٢			٢	٢٥%

خامساً: ثبات المقياسين

استعمل الباحث معادلة ألفا كرونباخ للإتساق الداخلي لمقياس التنمر المدرسي، لكل المقياس ولكل مجال من المجالات، فبلغ معامل ثبات كل المقياس (٠,٨١) ، وبلغ معامل ثبات مجال (تنمر لفظي، تنمر جسمي، تنمر اجتماعي، تنمر جنسي، تنمر على الممتلكات) (٠,٨٧، ٠,٧٥ ،٠,٨٣ ، ٠,٧١ ، ٠,٦٩) على التوالي ، ولمقياس التوافق الدراسي ومجالاته بلغ معامل ثبات كل المقياس (٠,٧٤) ومعامل ثبات مجالات مقياس التوافق الدراسي (العلاقة بالزملاء، العلاقة بالمدرسين، النشاط الاجتماعي، الاتجاه نحو المدرسة، طريقة الاستذكار، تنظيم الوقت، التفوق الدراسي)،(٠,٦٥، ٠,٧٣ ،٠,٧٩ ، ٠,٨٢، ٠,٦٨، ٠,٧٢ ، ٠,٨٧) على التوالي.

سادساً: التطبيق النهائي

تم تطبيق مقياسي التنمر المدرسي والتوافق الدراسي على عينة البحث البالغة (٢٧٠) طالباً وطالبة في الصف الأول والثالث المتوسط والخامس الإعدادي من المدارس الثانوية في مدينة بغداد وضمن الرقعة الجغرافية للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الكرخ ٣ ، وتحديداً في منطقة الحرية والكاظمية والشالجية.

سابعاً: الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث عدداً من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات ولتحقيق أهداف البحث وهي:

١- معادلة (ألفا –كرونباخ) (Alpha Cronbach Formula): لاستخراج قيمة الاتساق الداخلي لثبات مقياسي التنمر المدرسي والتوافق الدراسي .

٢- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري : لاستخراج متوسط درجات أفراد العينة على مقياسي التنمر المدرسي والتوافق الدراسي.

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة (T test) : لاختبار دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياسين.

٤- تحليل التباين الثنائي بتفاعل (Tow way Anova): لاستخراج الفروق بين درجات الطلبة على مقياسي التنمر المدرسي والتوافق الدراسي بحسب (المرحلة العمرية ، الجنس).

٥- اختبار توكي للمقارنات البعدية (Tukey) : للمقارنة بين متوسط المجموعات بحسب العمر والجنس.

٦-معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation coefficient): لاستخراج العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي في كل مرحلة من المراحل العمرية (SPSS).

الفصل الرابع : نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها على وفق تسلسل أهداف البحث، ومن ثم التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

أولاً: نتائج البحث

١- التعرف على مستوى التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأعمار (١٢، ١٤، ١٦) سنة في الصفوف (الأول ، الثالث ، الخامس) الثانوي. ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على مقياس التنمر المدرسي ، وكما موضح في جدول(٤).

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس التنمر المدرسي

العمر	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الإنحراف المعياري
١٢ سنة	٩٠	١٠٥	٩٠	١,٥٨
١٤ سنة	٩٠	١٢٥		٣,٧٠
١٦ سنة	٩٠	١٣٣		٤,٥٥

ولإيجاد دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الفرضي والمتوسط المحسوب، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، وكما هو موضح في جدول (٥) .

الجدول (٥)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمجالات مقياس التنمر المدرسي

العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠١)*
١٢ سنة	١٠٥	١,٥٨	٩٠	٩٠,٠٣	دالة
١٤ سنة	١٢٥	٣,٧٠		٨٩,٧٤	دالة
١٦ سنة	١٣٣	٤,٥٥		٨٩,٧٧	دالة

- القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٨٩) = ٢,٦٣

٢-الفروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي عند طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير العمر (١٢، ١٤، ١٦) سنة ، و الجنس (ذكور ،اناث).ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس التنمر المدرسي بحسب متغيرات المرحلة العمرية والجنس والجدول (٦) يبين ذلك .

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس التنمر المدرسي بحسب المرحلة العمرية والجنس

المرحلة العمرية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري
١٢ سنة	ذكور	٤٥	١٠٧	٩٠	٢,٥٦
	إناث	٤٥	١٠٣		١,٩٥
١٤ سنة	ذكور	٤٥	١٤٩		٨,٨٩
	إناث	٤٥	١٠١		١,٦٥
١٦ سنة	ذكور	٤٥	١٦٤		١١,١٥
	إناث	٤٥	١٠٢		١,٨٠

ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير المرحلة العمرية والجنس ذات دلالة إحصائية استعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة للمرحلة العمرية (٥,٠٨) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجتي حرية (٢، ٢٦٤) عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (٤,٧١) ويعني هذا أن لمتغير العمر أثر في التنمر المدرسي، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة للجنس (٧,٣٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجتي حرية (١ ،٢٦٤) عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية والبالغة (٦,٧٦) ويعني هذا أن لمتغير الجنس أثر في التنمر المدرسي ، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل (العمر* الجنس) (٣,٦٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١) ودرجتي حرية (٢ ، ٢٦٤) عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية والبالغة (٤,٧١) ويعني هذا أنه ليس للتفاعل بين العمر والجنس أثر في التنمر المدرسي ، وجدول(٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق بين متوسطات درجات العينة في مقياس التنمر المدرسي

مصدر التباين	مجموع المربعات ss	درجة الحرية df	متوسط المربعات ms	القيمة الفائية المحسوبة
العمر	٤٣٢٥,١٢٣	٢	٢١٦٢,٥٦١٥	٥,٠٨
الجنس	٣١٣٥,١١٢	١	٣١٣٥,١١٢	٧,٣٧
العمر * الجنس	٣١١١	٢	١٥٥٥,٥	٣,٦٦
الخطأ	١١٢٢٠٠	٢٦٤	٤٢٥	
الكلي	١٢٢٧٧١,٢٣٥	٢٦٩		

ثم استعمل الباحث اختبار توكي (Tukey) للمقارنة بين متوسطات درجات الأفراد بحسب المرحلة العمرية فظهر أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة بعمر (١٢) سنة ودرجات الطلبة بعمر (١٤) سنة ولصالح الطلبة بعمر(١٤) سنة ، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة بعمر (١٢) سنة ودرجات الطلبة بعمر (١٦) سنة ولصالح الطلبة بعمر(١٦) سنة ، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة بعمر (١٤) سنة ودرجات الطلبة بعمر(١٦) سنة ولصالح الطلبة بعمر(١٦) سنة ،وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع المراحل العمرية ولصالح الذكور، وجدول (٨) و(٩) يوضحان ذلك.

الجدول (٨)

نتائج اختبار توكي للمقارنة بين المتوسطات على مقياس التنمر المدرسي وفقاً للعمر

العمر	العينة	المتوسط	قيمة توكي المحسوبة *	مستوى الدلالة
١٢ سنة	٩٠	١٠٥	٤,١٤	دالة
١٤ سنة	٩٠	١٢٥		
١٢ سنة	٩٠	١٠٥	٤,١٤	دالة
١٦ سنة	٩٠	١٣٣		
١٤ سنة	٩٠	١٢٥	٤,١٤	دالة
١٦ سنة	٩٠	١٣٣		

الجدول (٩)

نتائج اختبار توكي للمقارنة بين المتوسطات على مقياس التنمر المدرسي وفقاً للجنس

العمر	الجنس	العينة	المتوسط	قيمة توكي المحسوبة *	مستوى الدلالة
١٢ سنة	ذكور	٤٥	١٠٧	٥,٨٦	دالة
	إناث	٤٥	١٠٣		
١٤ سنة	ذكور	٤٥	١٤٩	٥,٨٦	دالة
	إناث	٤٥	١٠١		
١٦ سنة	ذكور	٤٥	١٦٤	٥,٨٦	دالة
	إناث	٤٥	١٠٢		

*قيمة توكي الحرجة عند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٣,٦٤

٣- مستوى التوافق الدراسي عند الطلبة المتنمرين في المرحلة الثانوية في الصف (الأول ، الثالث ، الخامس) الثانوي . ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة المتنمرين على مقياس التوافق الدراسي وكما موضح في جدول(١٠).

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس التوافق الدراسي

العمر	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري
١٢ سنة	٩٠	٧٣	٨٢	١
١٤ سنة	٩٠	٦٦		١,٧٧
١٦ سنة	٩٠	٧١		١,٢٢

ولإيجاد دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الفرضي والمتوسط المحسوب ، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، وكما موضح في جدول (١١) .

الجدول(١١)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التوافق الدراسي

العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠١)*
١٢ سنة	٧٣	١	٨٢	٨٥,٧١	دالة
١٤ سنة	٦٦	١,٧٧		٨٦,٠٢	دالة
١٦ سنة	٧١	١,٢٢		٨٥,٩٣	دالة

- القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٨٩)=٢,٦٣

٤ –هل هنالك علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس التنمر المدرسي ودرجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي في كل مرحلة من المراحل العمرية الثلاث ، فبلغ (٠,٧٣) درجة لدى الطلبة بعمر (١٢) سنة ، في الصف الأول المتوسط ، وبلغ معامل الإرتباط (٠,٦٣) لدى الطلبة بعمر (١٤) سنة ، في الصف الثالث المتوسط ، وبلغ معامل الإرتباط (٠,٧٥) لدى الطلبة بعمر (١٦) سنة ، في الصف الخامس الإعدادي ، وتُعد معاملات الارتباط بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي في كل مرحلة من المراحل العمرية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٨٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الإرتباط والبالغة (٠,٢٧٥) وكما هو موضح في جدول (١١).

الجدول (١١)

معاملات الارتباط لدرجات الطلبة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي

العمر	المرحلة الدراسية	العينة	معامل الارتباط *	مستوى الدلالة (٠,٠١)
١٢ سنة	الأول المتوسط	٩٠	٠,٧٣	دالة
١٤ سنة	الثالث المتوسط	٩٠	٠,٦٣	دالة
١٦ سنة	الخامس الإعدادي	٩٠	٠,٧٥	دالة

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى (٠,٠١) ودرجة حرية(٨٨) = ٠,٢٧٥

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها

يفسر الباحث النتائج التي توصلت إليها الدراسة بحسب النظرية المتبناة (نظرية التعلم الإجتماعي) ، أن التنمر المدرسي سلوك اجتماعي عدواني يكتسب من خلال مشاهدة نماذج يقتدي بها الطالب في البيئة المحيطة به وما تظهر من عدوان تجاه هذه البيئة ، ويزداد سلوك التنمر ويتطور بفعل التعزيز والإثابة وعدم وجود البرامج الإرشادية والعلاجية والقوانين الرادعة ، وترى نظرية التعلم الإجتماعي أن السلوك هو ناتج التفاعل بين المثيرات الاجتماعية ، فالتوافق الدراسي يتأثر بما يسود في هذه البيئة من مثيرات ، والطالب الذي تتسم البيئة المحيطة به بالعنف والعدوان فضلاً عن إثابة وتعزيز هذا السلوك، يكتسب سلوك التنمر مصاحباً لعدم التوافق الدراسي.

ثالثاً: الاستنتاجات

١- أن لطلبة المرحلة الثانوية مستوىً عالياً من التنمر المدرسي .

٢- أن سلوك التنمر المدرسي يزداد عند الطلبة المتنمرين مع تقدمهم بالعمر.

٣- أن سلوك التنمر عند الذكور أعلى منه عند الإناث.

٤- ضعف مستوى التوافق الدراسي عند الطلبة المتنمرين .

٥- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك التنمر والتوافق الدراسي ، إذ تشير النتائج إلى تدني مستوى التوافق الدراسي عند الطلبة المتنمرين.

رابعاً: المقترحات

١- إجراء دراسة عن أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

٢- إجراء دراسة عن التنمر المدرسي وعلاقته بالحاجة إلى القوة.

٣- إجراء دراسة مقارنة في التنمر المدرسي وفقاً لأسلوب الإدارة المدرسية(متشدد، متساهل).

خامساً: التوصيات

١- وضع البرامج الإرشادية والعلاجية لظاهرة التنمر المدرسي من الباحثين والمتخصصين للمساهمة في الحد من هذه الظاهرة.

٢- إقامة دورات تدريبية للمعلمين والمدرسين في كيفية التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي.

٣- توعية أولياء الأمور بسلوك التنمر لدى أبنائهم وبمخاطر هذا السلوك والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة.

ملحق(١) آراء الخبراء في صلاحية مقياسي التنمر المدرسي والتوافق الدراسي

ت	اسم المحكم	الإختصاص	مكان العمل
١	أ.د. بثينة منصور الحلو	علم النفس الشخصية	الآداب / بغداد
٢	أ.د. سناء مجول فيصل	قياس وتقويم	الآداب / بغداد
٣	أ.د. أحمد لطيف جاسم	علم النفس العام	الآداب / بغداد
٤	أ.م.د. علي حسين الحلو	علم النفس العام	التربية – ابن رشد / بغداد
٥	أ.م.د. غادة علي آل هاشم	علم النفس النمو	التربية – ابن رشد / بغداد
٦	أ.م.د. سلمان كيوش	علم النفس التربوي	التربية – ابن رشد / بغداد
٧	أ.م.د. بلقيس حمود	قياس وتقويم	التربية – ابن رشد / بغداد
٨	م.د. قاسم محمد ندة	علم النفس النمو	التربية – ابن رشد / بغداد

ملحق (٢)

مقياس التنمر المدرسي

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة.....

تحية طيبة...

يروم الباحث إجراء دراسة علمية، لذا يرجو تعاونكم معه في الإجابة على الأسئلة الواردة في المقياس الآتي وذلك بوضع علامة (X) في المكان الذي تراه مناسباً، علماً أنه ليس هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة، ولا داعي لذكر الاسم، إن إجابتك الحقيقية على الفقرات هي إسهام منك في رفد مسيرة البحث العلمي، وإن إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث، شاكرين تعاونكم.

الجنس ☐ ذكر ☐ انثى

العمر : ☐ ١ سنة ☐ ١٤ سنة ☐ ١ سنة

الباحث

م.د. قيس حميد فرحان

ت	الفقرة	تنطبق عليَ بدرجة كبيرة	تنطبق عليَ بدرجة متوسطة	لا تنطبق عليَ
١	أشتم الطلبة بألفاظ بذيئة			
٢	أقاطع الطلبة أثناء حديثهم			
٣	أصرخ على الطلبة بصوت عال			
٤	أهدد الطلبة وأتوعدهم بالإيذاء			
٥	أنشر الشائعات بين الطلبة			
٦	أسخر من الطلبة واستهزئ بهم			
٧	أقوم بإعطاء بعض الطلبة ألقاباً مخزية لهم			
٨	ألوم الطلبة على مشكلات لم يقترفوها			
٩	أتهم الطلبة بأعمال لم يقوموا بها			

١٠	أشعل الفتن بين الطلبة عن طريق تشجيعهم على المشاجرات			
١١	أقوم بضرب الطلبة باليد أو القدم			
١٢	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب			
١٣	أقوم بقرص الطلبة وأسبب لهم الألم			
١٤	أشد الطلبة من آذانهم وشعرهم			
١٥	أدفع الطالب الذي يجلس في المقعد بجانبي			
١٦	أعرقل الطلبة بقدمي أثناء مرورهم من أمامي			
١٧	أجبر الطلبة على عمل أشياء لا يطيقونها			
١٨	استعمل أدوات حادة للسيطرة على الطلبة			
١٩	أقوم بالقاء الطلبة أرضاً			
٢٠	أرى أن بعض الاشخاص يستحقون ما أقوم بعمله معهم			
٢١	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة في النشاطات			
٢٢	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين			
٢٣	أطرد بعض الاشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها			
٢٤	لا أصغي للطلبة أثناء حديثهم معي			
٢٥	أتعمد إذلال الطلبة			
٢٦	اتخذ قرارات نيابة عن الطلبة الضعفاء			
٢٧	يدفعني الطلبة للسيطرة عليهم			
٢٨	يجب أن أفوز في كل الأنشطة المدرسية			
٢٩	أفتعل أسباباً للتشاجر مع الطلبة الضعفاء			
٣٠	يجب على كل طالب أن يخافني ويرهبني			
٣١	لا أجعل الطلبة يشعرون بالارتياح			
٣٢	أقوم بتشويه سمعة الطلبة وصورتهم			
٣٣	أشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على الطلبة			
٣٤	أنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من الطلبة			
٣٥	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات الطلبة			
٣٦	أسرق بعض الأشياء من الطلبة			
٣٧	أقوم بأخذ ممتلكات الطلبة بالقوة			
٣٨	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من الطلبة			

٣٩	أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها الطلبة لذلك آخذها منهم بالقوة			
٤٠	أقوم بإصدار ألقاب جنسية بذيئة على الطلبة			
٤١	ألمس الآخرين بطريقة غير أخلاقية			
٤٢	ألقي على مسامع الطلبة قصصاً جنسية			
٤٣	أجبر الطلبة على الحديث معي في أمور جنسية رغماً عنهم			
٤٤	أفسر كلام الطلبة بتفسيرات جنسية			
٤٥	أتحرش جنسياً بالطلبة			

ملحق (٣)

مقياس التوافق الدراسي

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة.....

تحية طيبة...

يروم الباحث إجراء دراسة علمية، لذا يرجو تعاونكم معه في الإجابة على الأسئلة الواردة في المقياس الآتي وذلك بوضع علامة (X) في المكان الذي تراه مناسباً، علماً أنه ليس هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة، ولا داعي لذكر الاسم، إن إجابتك الحقيقية على الفقرات هي إسهام منك في رفد مسيرة البحث العلمي، وإن إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث، شاكرين تعاونكم.

الجنس ☐ ذكر ☐ انثى

العمر : ☐ ١ سنة ☐ ١٤ سنة ☐ ١ سنة

الباحث

م.د. قيس حميد فرحان

ت	الفقرة	تنطبق عليَ بدرجة كبيرة	تنطبق عليَ بدرجة متوسطة	لا تنطبق عليَ
١	أشعر أن معظم طلاب الصف يريدون استبعادي عنهم			
٢	اساعد زملائي إذا طلبوا مني المساعدة			
٣	أجد سهولة في تكوين الصداقات مع زملائي			
٤	أعتمد على زملائي في حل الواجبات المدرسية			
٥	أشعر بأنني موضع تقدير من زملائي			
٦	أتشاجر غالباً مع زملائي			
٧	أعتقد أن معظم المدرسين يشعرون نحوي بالمودة			
٨	أشعر أن المدرسين أناس متعسفون			
٩	أتردد كثيراً في سؤال المدرس عما لا أفهمه			
١٠	أشعر بالحرج من الاتصال بالمدرسين			
١١	أقوم أحياناً بأداء بعض المهمات للأساتذة			
١٢	أناقش المدرس في مواضيع الدراسة			
١٣	أعتبر نفسي شخصاً مشاغباً في الصف			
١٤	أحاول أن أصل إلى أهدافي مهما كلفني ذلك من جهد وتعب			
١٥	أشعر بالإرتباك في أبسط الأمور			
١٦	أعتقد أن الكذب هو أفضل طريقة للتخلص من المشكلات			
١٧	أستأذن دائماً عندما أريد أن أنصرف من مكاني			
١٨	أتجنب الأنشطة التي تتطلب جهداً كبيراً			
١٩	تتفق الدراسة مع ميولي واهتماماتي			
٢٠	اعتقد أنه لا فائدة من التعليم إذا ما قورن بالمهن الأخرى			
٢١	أشعر بالضيق مع بداية اليوم الدراسي			
٢٢	أفضل التغيب عن المدرسة عندما أستطيع ذلك			
٢٣	أشعر بالذنب عندما أتأخر عن الدوام المدرسي			
٢٤	أحب مدرستي وأفضلها على بقية المدارس			
٢٥	أعتقد ان معظم المواد الدراسية صعبة ويستحيل فهمها			
٢٦	أذاكر دروسي بانتظام			
٢٧	أشعر بالملل والضيق أثناء المذاكرة			
٢٨	أحاول زيادة معلوماتي من الكتب الخارجية			
٢٩	يمكنني الاستمرار في أداء واجبي الدراسي لمدة طويلة			

٣٠	أحاول حل ما يصعب على التلاميذ حله من مسائل			
٣١	أفضل قضاء معظم اوقات الدراسة في اللعب			
٣٢	أنظر كثيراً من النافذة أو باب الصف إلى الخارج أثناء الدرس			
٣٣	أتحدث كثيراً مع زميلي الذي يجلس بجانبي أثناء الدرس			
٣٤	أتأخر في الدخول للصف عند بدء الدرس			
٣٥	أنجز الواجبات المطلوبة مني في الوقت المحدد			
٣٦	يشرد ذهني كثيراً أثناء الدرس			
٣٧	أرغب في الخروج من الصف أثناء الدرس			
٣٨	لديَ رغبة قوية في الدراسة			
٣٩	أشعر بأن معظم أهدافي واقعية ويمكن تحقيقها			
٤٠	أعتمد على نفسي في إنجاز واجباتي			
٤١	أجتهد في دروسي للحصول على أعلى الدرجات			

المصادر العربية

١- أبو بكر ، محمد أحمد (٢٠٠٩): الصورة المدركة والمثالية للذات وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالإحساء ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.

٢- أبو غزال ، معاوية محمود(٢٠٠٦): نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٣- إنجلر ، باربارا (١٩٩١): نظريات الشخصية ، ترجمة فهد عبدالله ، الطائف .

٤- أولاد شايب ، مروة وحمومو ، هاجر(٢٠١٧): التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥قالمة .

٥- بن الزاوي ، ناجيه (٢٠١٣): علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

٦- بو صفر ، دليلة (٢٠١١): الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (١٨-٢١)سنة ، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري - الجزائر.

٧- بيكر، روبرت وسيرك ، يوهدن (٢٠٠٢): دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ، تعريب علي عبد السلام ، ط١، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٨- حسن ،محمود شمال (٢٠٠٣): سيكولوجية الفرد في المجتمع ، ط١، دار الآفاق العربية، بيروت.

٩- خوج ، حنان أسعد (٢٠١٢): التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (١٣)، العدد(٤)، ١٨٧-٢١٨.

١٠- راشد ، محمد يوسف (٢٠١١): التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٧)، ٧٠١-٧٤٠.

١١- الزعبي ، ريم محمد (٢٠١٥): درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءاتهن للتصدي لها ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الثالث ، عدد (١٢) ، ١٦٣-١٩٦.

١٢- الشاذلي ،عبد الحميد محمد (٢٠٠١): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية ، الأزاريطة - الاسكندرية .

١٣- الصبيحيين ، علي موسى والقضاة ، محمد فرحان (٢٠١٣): سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومة-أسبابه -علاجه)،ط١،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية -الرياض .

١٤- الصوفي ، أسامة حميد والمالكي، فاطمة هاشم (٢٠١٢): التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ،عدد(٣٥)، ١٤٦-١٨٨.

١٥- عبد اللطيف ، محمد خليفة (١٩٩٢): المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي ، دار الثقافة ، القاهرة .

١٦- عبدالله ، محمد قاسم (٢٠١٢): نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.

١٧- القحطاني ، نورة بنت سعد (٢٠١٢): التنمر المدرسي وبرامج التدخل ، مجلة ميادين ، عدد (٢١١)،١١٤-١٢٥.

١٨- مغار ، عبدالوهاب (٢٠١٥): التنمر الوظيفي ، مقاربة نظرية ،مجلة العلوم الانسانية ، عدد(٤٣)، مجلد (ب)، ٥١١-٥٢١.

١٩- ملحم ، سامي محمد(٢٠٠٤) :علم نفس النمو ، دورة حياة الانسان ، دار الفكر، عمان .

٢٠- هداية ، بن صالح (٢٠١٥): الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية -جامعة الشهيد حمة لخضر -الوادي ، عدد(١١)،٨٦-٩٧.

المصادر الاجنبية :

1- Atik, Gokhan and Guneri, Oya Yerin (2012): California Bullying Victimization Scale: Validity and reliability evidence for the Turkish Middle school children www.Sciencedirect.com .
2- Castro, Martin. R and thernstrom, Abigail and Achtenberg, Roberta. and Gaziano, Todd and Heriot, Gail and kirsanow , peter and Titus , Dina and Yaki, Michael (2011) : peer to peer violence + Bullying , U.S.commison on Civil Rights . Washington.
3- Department for Education (2017): Preventing and tackling bullying, Crown Copyright, London.
4- Farrington, David. P and Ttofi, Maria, M (2009): School-Based programs to Reduce Bullying and Victimization, Department of Justice, U.S.
5- Hemphill, S.a. and Heerde, J.A. and Gomo, R (2014): A conceptual definition of school – based bulling for the Australian research and academic community, Australian Research Alliance for children and youth limited.

6- His, sheng Wei. And Ji, kang chen (2011): the moderating effect of Machiavellianism on the relationships between bullying, peer acceptance, and school adjustment in adolescents, SAGE
7- Houbre, Barbara and Tarquinio, Cyril and Lanfranchi, Jean-Baptiste (2010): Expression of self-concept and adjustment against repeated aggressions: the case of a longitudinal study on school Bullying, Euro J psycho Educ, University Paris Descartes, France.
8- Jan, Afroz and Husain, shafqat (2015): Bullying in Elementary School: its causes and Effects On students, journal of Education and Practice, Vol (6), no (19), 43-57.
9- Merle,E.Hamburger and Kathleen ,C.Basile and Alana ,M .Vivolo (2011) : Measuring Bullying Victimization , perpetration and Bystander Experiences : A compendium of assessment Tools,National center for Injury prevention and control Divison of Violence prevention , Atlanta , Georgia .
10- Ong, Faye and Linfor, Vivian (2003): Bullying At school, California Department of Education.
11- Roinn, An and Chais, Oidea and Scileanna, AGus (2013): Anti –Bullying Procedures for Primary and Post, primary schools, Department of education and skills.
12- Santrock, John (2003): Psychology 7th Eds. McGraw Hill, Bastion.
13- Wan, Darma (2010): Bullying in school: A study of forms and motives of Aggression in two secondary Schools in the city of Palu , Indonesia , A thesis of master , University of Tromso Norway.

www.Sagepublions.com .

Development School bulling and relation it scholastic adjustment for secondary school students

Dr. Qais H. Farhan

Abstract:

The study aimed at identifying the level of school bullying among students at the ages of 12, 14 and 16 years. Significant differences are defined in school bullying according to the variables of age and gender. and identifying the level of scholastic Adjustment for bullying students. Is there relationship between bullying and scholastic Adjustment?, The study was conducted on a sample of (270) male and female (135) males and (135) females of the Hurriya and Kadhimiya and Chaljiya City, the measure of bullying was prepared by Al Subiheen and Al Qudaat(2013) and the measure of compatibility of the study prepared by the researcher, and found that the behavior of bullying students As age increases, And that the level of bullying school male students is higher than that of female students, and the low level of scholastic Adjustment for students in the bullying, and the existence of a relationship of statistical significance between school bullying and scholastic Adjustment, and in light of the results of the study recommended a number of recommendations and suggestions.

Key wards : Development – School bulling – scholastic adjustment